

وهِجْرَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَكْثَرُ هِجْرَةٍ
بِأَنَّ كِتَابَ التَّوَارِيخِ أَنْصَحَ صَفِيحَةً
وَيُنَبِّئُ بِأَنَّ الْمُؤْتَمِرَ أَكْثَرُ رُؤْلَةٍ
وَيُنَبِّئُ بِأَنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ أَكْثَرُ أُمَّةٍ

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

رَسُولُ الرَّهْدِ قَدْ كَانَ جَاءَ قُبَاءَ
وَدَوْلَةَ إِسْلَامٍ تُشِيدُ بِنَاءَ
وَعِنَى كُلِّ يَوْمٍ ذِي تَنْزِيْدٍ نَمَاءَ
وَمَا هِيَ قَدْ زَادَتْ سَنًا وَسَنَاءَ (١)

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) سَنًا : ضَيْبًا . سَنَاءً : عُلُوًّا وَرِفْعَةً .

يَأْتِي يَوْمَ ذُوْلَةِ الْحَقِّ تُوَلَّدُ
وَتُنَادَى بِأَسْمَائِهَا تَحْمَدُ
وَمِنْ كُلِّ يَوْمٍ ذِي الْحُدُودِ تُجَدِّدُ
بِتَوْجِيهِهَا رَبُّ الْوَرَى تَهْمَدُ

٥٠ / ١١ / ١٤٤١ هـ

وَذِي رَايَةٍ التَّوْحِيدِ تَعْلُو وَتَخْفِقُ
وَتَوْحِيدِ مَا رَبَّ الْقَوَامِ يَتَّخِفُ
وَذِي دَعْوَةٍ التَّوْحِيدِ لِلشَّرِكِ تَسْفِقُ
وَدَوْمًا زَا يَعْلُو عَلَى الشَّرِكِ بَيْرُوتِ (١)

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) بَيْرُوتِ : عَلِمَ .

وَكَلَّفَ طَبَّاءَ الْمُصْطَفَى بِقِتَالِ
يُكَلِّفُ كَفُورٍ مُشْرِكٍ مُتَعَالِي
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ تَيْتُ نِزَالِ
وَيُلْحِقُ بِالْكَفَّارِ كُلَّ خَبَالِ (١)

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الخبال: الهلاك.

يُجِبُّ جِهَادَ يَمْنَعُ اللهُ أَحْمَدًا
خِصَالًا عَنَّتُهُ فِي الْجِهَادِ لِيَسْعَدَا
فَذَلِكَ رُغْبٌ كَانَ سُخَّرَ يُنْهَدَى
مَسَا فَتَهُ شَرُّ تَنَالُ مِنْ أَعْتَدَى (١)

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) بَقِيَ اللهُ تَعَالَى مَدَى الرَّغْبِ الَّذِي سَخَّرَهُ
لِحَمْدِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَافَةَ شَهْرٍ
ثُمَّ كُلَّ أَعْدَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلًا
حُدُودَ ذَلِكَ الشَّهْرِ.

وَيَجْعَلُ رَبُّ الْقَوْسِ ذِي الْأَرْضِ مَسْجِدًا
 يَخِيرُ بِمَاءِ اللَّهِ إِذْ جَاءَهَا الرُّهْدَى
 وَهَذَا شُرَابٌ أَمْشَبَةُ الْمَاءِ مَوْرِدًا
 شُرَابٌ يُؤَدِّي دَوْرَ مَاءِ لَدَى الرَّدَى (١١)

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) يَهْمَا فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأُمَّتَهُ جَعَلَ الْأَرْضَ مَسْجِدًا ، وَتَرَابَهَا طَهُورًا . فَخِزْنُ
 نَضَلِّي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ طَامِرَةٌ . قَالَ الْقَاضِي عِيَّافُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : وَقِيلَ إِنَّ مِنْ كَانَتْ قَبْلُنَا
 كَانُوا لَا يَسْتَلُّونَ إِلَّا فِيهَا تَيَقَّنُوا طَرَاتَهُ مِنْ الْأَرْضِ .
 وَخُصِّفْنَا مِنْ بَجَازِ الْقَدْلَةِ فَجَمِيعُ الْأَرْضِ
 إِلَّا مَا تَيَقَّنَّا نَبَاتَتَهُ . انظروا أساتيدنا من
 الحديث النبوي الشريف ص ٧ وجعل الله تعالى لنا
 الشراب طهوراً ينوب عن الماء حين فقده ،
 أو العجز عن استعماله للترصد أو شدة البرد .

لِطَعْنَةِ أَهْلِ النَّارِ أَكَلَتْ نَفْسًا
وَيَلْتَقِ فِيءُ جَاءَ سِلْبًا بِقِيمَتِهِ
وَذَلِكَ خَدَائِعُ قَدْ أَتَتْ كَوَلِيمَةً
تَجْلِي جِهَادٍ ذَاكَ خَيْرٌ كَدِيمَةً (١)

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١) الَّتِي يَمِينَةٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : الْمَطَرُ يَطُولُ نَزُولَهُ
مِنْ سَكُونٍ .

وَدَعْوَةٌ تَشْمَلُ النَّاسَ كُلَّهُمْ
أَلَا إِنَّهُ إِذَا سَلَّمَ كَانَ أَظْلَمُ
سَيِّبُ طَةَ النَّاسِ إِلَّا أَفْطَاهُمْ
عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى الرَّهْدَى كَانَتْ دَلَّهُمْ

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

وَمَا تَكُنْ مِنْكُمْ رُسُلٌ إِلَيْهِ ذَاكَ مُحَمَّدٌ
وَذِيكَ مَعْنَى فِي الْكِتَابِ لِيُوجَدَ
وَصَدَا كِتَابُ اللَّهِ فِي النَّاسِ يَخْلُدُ
وَيُحْفَظُ ذِكْرُ اللَّهِ فَهَوَ مُحَمَّدٌ

١٤٤١ / ١١ / ٢٥

وَتِيكَ فِصَالٌ كَانَتْ وَظَفَ أَحْمَدُ
وُخِصَتْ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدُ
وَأُوسُ رَوَلَةٌ الْإِسْلَامِ فِي الْأَرْضِ تَوَجُّدُ
وَضَى كُلَّ يَوْمٍ إِتْرًا تَهَمُّدُ

P/٤٤١/١١/٢٥

جَزِيرَةُ مُرَبِّ إِثْرًا تَتَوَحَّدُ
بِبِضْعَةٍ أَعْمَامٍ وَبِهِ تَسْجُدُ
وَأَحْمَدُ مِنْ هَذَا النَّجَاحِ لَمُفْرَدُ
جَزِيرَةُ مُرَبِّ يُبْلِغُهُ تَوَحُّدُ

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

وَمِنْ بَعْدِ قُرَيْشٍ دَوْلَةُ الْحَقِّ كَمَثَلِ
يَتَشَمَلُ نِصْفَ الْأَرْضِ يَسْكُنُهُ عِبَادُ
وَهَذَا لَنَا مِنْ زِكْرِ بَارِئِنَا وَعَمْدُ (١١)
وَزَيْتٌ وَعَمْدٌ كَانَ نَفَّذَهُ جُنْدٌ

٢٥ / ١١ / ١٤٤١ هـ

(١١) جاء هذا التعمد في سورة النور الآية
رقم ٥٥